_ خطبة بعنوان : (الْكَسْبُ الطَّيِّبُ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الَّذِي شَرَعَ لَنَا دِيناً قَوِيماً ، وَهَدَانَا صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً : { وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ } ، (إبراهيم : 34) . وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، وَأَزْكَى الْبَشَرِيَّةِ ، دَعَا إِلَى الْهُدَى ، وَحَذَّرَ مِنَ الضَّلَالِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى بَعْدَ الْهُدَى ، صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيرًا .

أَمَّا بَعْدُ :

فَاتَّقُوا اللهَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ، وَاتَّقُوا اللهَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، وَاتَّقُوا اللهَ فِيمَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ وَتَلْبَسُونَ ؛

قَالَ تَعَالَى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُم كِفْلَيْنِ مِن رَحْمَتِهِ }

عِبَادَ اللهِ :

لَقَدْ جَبَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ عَلَى حُبِّ الْمَالِ ، وَرَكَّبَ فِي الطِّبَاعِ الْحِرْصَ عَلَى طَلَبِهِ وَتَحْصِيلِهِ ؛ لِأَنَّ بِهِ قِوَامَ حَيَاةِ النَّاسِ ، وَانْتِظَامَ أَمْرِ مَعَايِشِهِمْ ، وَتَمَامَ مَصَالِحِهِمْ . وَقَدْ جَاءَ الشَّرْعُ الْحَنِيفُ بِالْحَثِّ عَلَى السَّعْيِ فِي تَحْصِيلِ الْمَالِ وَاكْتِسَابِهِ عَلَى أَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِغَايَاتٍ مَحْمُودَةٍ وَمَقَاصِدَ مَشْرُوعَةٍ ، وَجَعَلَ لِلْحُصُولِ عَلَيْهِ ضَوَابِطَ وَقَوَاعِدَ وَاضِحَةَ الْمَعَالِمِ ، لَا يَجُوزُ تَجَاوُزُهَا ، وَتَعَدِّي حُدُودِهَا ؛كَيْ تَتَحَقَّقَ مِنْهُ الْمَصَالِحُ لِلْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ .

لَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِالْمَشْيِ فِي مَنَاكِبِ الأَرْضِ لِيَأْكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ، وَقَرَنَ فِي كِتَابِهِ بَيْنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ وَالَّذِينَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ ، { وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ } ، (المزمل : 20) ، وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ) ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لَهُ : « كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » ، وَلَقَدْ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ :

إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوباً لَا يُكَفِّرُهَا إِلَّا الْهَمُّ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ .وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنِ النَّاسِ ـ

أَيُّهَا الإِخْوَةُ ـ بِالْكَسْبِ الْحَلَالِ شَرَفٌ عَالٍ وَعِزٌّ مُنِيفٌ ، بَلْ إِنَّ التَّكَسُّبَ بِالْحَلَالِ مِنْ أَعْظَمِ الأَعْمَالِ وَأَشْرَفِهَا ؛ فَعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : « لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا ، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ : خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ؛ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ » (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ) .

إِخْوَةَ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ :

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ }

وَإِنَّ مِمَّا يُشَجِّعُ عَلَى تَحَرِّي الْحَلَالِ فِي سَعْيِكَ أُمُورًا ، مِنْهَا :

يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ بِأَنَّ اللهَ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ ؛ قَالَ تَعَالَى :

{ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا } وَأَنَّ اللهَ فَاضَلَ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي الرِّزْقِ لِحِكَمٍ عَظِيمَةٍ ؛ قَالَ تَعَالَى :

{ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ } وَقَالَ : { قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ } ،، وَأَنْ تُعَزِّزَ فِي نَفْسِكَ الْقَنَاعَةَ بِمَا آتَاكَ اللهُ إِيَّاهُ ؛

فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافاً ، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ »

(رَوَاهُ مُسْلِمٌ) . وَالْكَفَافُ : هُوَ حَدُّ الْكِفَايَةِ ، لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً : « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ) .

فَعَلَى الإِنْسَانِ أَلَّا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ ؛ لِئَلَّا يَحْتَقِرَ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ ، وَإِلَى هَذَا أَرْشَدَ رَسُولُ اللهِ بِقَولِهِ : « انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ؛ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ

لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ » (رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ) ، وَيَقُولُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : (لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَايَا ، وَصُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتَارِ ، لَمْ يُقْبَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا

بِوَرَعٍ حَاجِزٍ) .

عِبَادَ اللهِ :

وَيَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ بِأَنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ فِي الْقَبْرِ : الْبَطْنُ ؛ قَالَ :

« إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا

طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ » (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ جُنْدُبٍ) .

وَمِمَّا يَجِبُ أَنْ يَدْفَعَكَ لِلْكَسْبِ الطَّيِّبِ : أَنْ تَعْلَمَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَسْؤُولٌ عَنْ مَالِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَالْمَالُ حَلَالُهُ حِسَابٌ ، وَحَرَامُهُ عَذَابٌ ؛ فَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ؟ ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ ؟ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ؟ ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ؟ » (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) .

وَكَمَا نَرَى –عِبَادَ اللهِ – مَنْ يَتَعامَلُ بِالْغِشِّ وَالتَّغْرِيرِ وَالتَّدْلِيسِ وَالتَّزْوِيرِ عَلَى عِبَادِ اللهِ ، وَنَسْمَعُ عَمَّنْ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ عَلَى وَاجِبَاتٍ نِيطَتْ بِهِ ، نَرَى مَنْ يَرْبَحُ مِنْ وَرَاءِ الطُّرُقِ الْمُلْتَوِيَةِ فِي الْمُسَاهَمَاتِ الْعَقَارِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، لَا يَتَوَرَّعُونَ عَنِ الْكَسْبِ بِهذِهِ الطُّرُقِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَنَرَى مَنْ لَا يُعْطِي الأَجِيرَ أُجْرَتَهُ وَيَبْخَسُهُ حَقَّهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْمَبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ قَالَ : (لَأَنْ أَرُدَّ دِرْهَماً مِنْ شُبْهَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ) . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللهُ : (أَطِبْ مَطْعَمَكَ ، وَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَقُومَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَصُومَ مِنَ النَّهَارِ) .

وَأَخِيراً : أَنْ تَعْلَمَ بِأَنَّ الْمَالَ لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ التَّفَاضُلِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى ؛ قَالَ تَعَالَى : { وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى } ، (سبأ : 37) ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » (رَوَاهُ مُسْلِمٌ) ، فَكَيْفَ يَرْضَى عَاقِلٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَخْسَرَ دِينَهُ وَيَبِيعَهُ بِدَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ؟!.

نَفَعَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبِهَدْيِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

الخطبة الثانية :

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ ،

صَلَّ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَيَا عِبَادَ اللهِ ، اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ دَلَائِلِ التَّوْفِيقِ وَأَمَارَةِ السَّعَادَةِ وَالْفَلَاحِ لِلْعَبْدِ : أَنْ يَكُفَّ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ مِنَ الْمَكَاسِبِ الْخَبِيثَةِ ، وَمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الأَمْوَالِ الْمُحَرَّمَةِ .

وَيَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ : أَنَّ الْكَسْبَ الْخَبِيثَ شُؤْمٌ وَبَلَاءٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، بِسَبَبِهِ يَقْسُو الْقَلْبُ ، وَيَنْطَفِئُ نُورُ الإِيمَانِ ، وَيَحِلُّ غَضَبُ الْجَبَّارِ ، وَتُمْنَعُ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ ، بَلْ جَعَلَ الإِسْلَامُ أَكْلَ الْحَرَامِ مِنْ مَوَانِعِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ : « إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ

لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ . فَقَالَ : { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } ، وَقَالَ : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } . ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؟! » (رَوَاهُ مُسْلِمٌ) .

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ :

إِنَّ لِلْمَكَاسِبِ الْمُحَرَّمَةِ آثَارًا سَيِّئَةً عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ ؛ فَإِنَّهَا تُضْعِفُ الدِّيَانَةَ ، وَتُعْمِي الْبَصِيرَةَ ، وَمِنْ أَسْبَابِ مَحْقِ الْبَرَكَةِ فِي الأَرْزَاقِ ، وَحُلُولِ الْمَصَائِبِ وَالرَّزَايَا ، وَحُصُولِ الأَزَمَاتِ الْمَالِيَّةِ الْمُسْتَحْكِمَةِ وَالْبَطَالَةِ الْمُتَفَشِّيَةِ ، وَانْتِشَارِ الإِحَنِ وَالشَّحْنَاءِ وَالْعَدَاءِ وَالْبَغْضَاءِ .

فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ عَنْ قَوَارِعِ التَّنْزِيلِ الَّتِي تُتْلَى ، وَالأَحَادِيثِ الَّتِي تُرْوَى فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ ، وَبَيَانِ عَاقِبَةِ صَاحِبِهِ وَسُوءِ مَصِيرِهِ وَمُنْقَلَبِهِ ؟! أَلَيسَ لَهُمْ فِيهَا وَاعِظٌ وَمُدَّكَرٌ ، وَرَادِعٌ وَمُزْدَجَرٌ ؟!

{ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا } ،

يَقُولُ الْحَقُّ جَلَّ وَعَلَا فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الرِّبَا : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ } ،وَيَقُولُ عَزَّ شَأْنُهُ فِي بَيَانِ مَا أَعَدَّ مِنَ الْعَذَابِ لِأَكَلَةِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى : { إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا } ، وَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا مُتَوَعِّدًا أَهْلَ التَّطْفِيفِ لِلْمَكَايِيلِ وَالْمَوَازِينِ : { وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ }

وَتَوَعَّدَ الشَّرْعُ الْحَكِيمُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِأَيْمَانٍ كَاذِبَةٍ ؛ فَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْحَارِثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ : « مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنَ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « وَإِنْ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ » (رَوَاهُ مُسْلِمٌ) ، وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ : « مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (رَوَاهُ مُسْلِمٌ) .

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ – وَاجْتَنِبُوا مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ مِنَ الْمَكَاسِبِ الْخَبِيثَةِ وَالأَمْوَالِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَلْتَقْنَعُوا بِمَا أَحَلَّ لَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ؛ فَفِي الْحَلَالِ الْغُنْيَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالسَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الأَطْهَارِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ : أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ وعَلِيٍّ ، وعَنْ سائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَاغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ؛ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءً رَخَاءً ، دَارَ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ ، وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْـمُسْلِمِينَ ،اللهم وفق وأعن وسدد ولي أمرنا وولي عهدنا يارب العالمين وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .